

جماليات الرمز الطبيعي في شعر فاتح علاق

The aesthetics of natural symbolism in Fatih Alaq's poetry

سلماني محمد ،

Selmani mohamed

جامعة البليدة 2 – الجزائر

University of Blida 2 – Algeria

selmanimed@gmail.com

تاريخ الإرسال: 03/ 03/ 2025؛ تاريخ القبول: 05/ 14/ 2025

Abstract:

This research paper sheds light on the natural symbol in contemporary Algerian poetry. We chose the poet Fateh Alaq and the extent of the manifestations of the natural symbol in his poetic writings and artistic and semantic aesthetics. Fateh Alaq's poetry is rich in symbols of all kinds, but we preferred to focus on the symbol and its manifestations in his poetry, extracting the aesthetic and artistic connotations that the symbol performed through its use

Keywords: Fateh Alaq, symbol, natural, suggestion, Algerian poetry.

الملخص:

سلطت هذه الورقة البحثية على الرمز الطبيعي في شعر الجزائري المعاصر ، واخترنا الشاعر فاتح علاق ومدى تجليات الرمز الطبيعي في كتاباته الشعرية والجماليات الفنية والدلالية ، فشعر فاتح علاق غني بالرموز بأنواعها ولكن فضلنا التركيز على الرمز وتجلياته في شعره ، مستخرجين الدلالات الجمالية والفنية التي أداها الرمز من خلال توظيفه

الكلمات الرئيسية: فاتح علاق؛ الرمز؛ طبيعي؛ الإيحاء؛ الشعر الجزائري

مقدمة:

شكل الرمز في الشعر العربي الحديث والمعاصر عنصر هاماً من عناصر بناء القصيدة العربية الحديثة والمعاصرة ، ولعل الشاعر المعاصر واكب التطور والتغير الذي مس الشعر العربي شكلاً ومضموناً ، فأصبحت اللغة الشعرية لدى الشاعر المعاصر لغة رمزية إيحائية تتميز بالغموض والإيهام وهذه سمة من سمات الشعر العربي الحديث والمعاصر أو مايسمى بالحدثة الشعرية ، ويعد الرمز سمة أساسية في تشكل القصيدة الحديثة والمعاصرة ، يعد الرمز الطبيعي من بين الرموز الأكثر بروزاً في الشعر العربي الحديث والمعاصر عامة والشعر الجزائري خاصة ، ولعل فاتح علاق واحد من الشعراء الجزائريين الذين ترصعت كتاباتهم الشعرية بالرمز الطبيعي ، فالشاعر المعاصر لجأ إلى توظيف الرمز لتكثيف الدلالة ومحاولة إضفاء جمالية فنية على القصيدة ، فأصبح الرمز أيقونة دلالية يوظفها الشاعر وسمة بارزة في القصيدة العربية الحديثة والمعاصرة

وعليه يمكننا طرح الإشكال الآتي : ماهي جماليات الرمز الطبيعي في شعر فاتح علاق ؟ وكيف وظف الشاعر فاتح علاق الرمز في كتاباته الشعرية ؟

يعتبر الرمز من الآليات والوسائل والأدوات التي التفت وذهب إليها الشعراء بتوظيفه تجسيدا وخدمة لغاياتهم ومبتغاهم في بلوغ الإتقان الفني والقدرة على التوصيل ، فالرمز يجسد الجماليات الفنية للتشكيل الشعري

تعريف الرمز :

جاء في لسان العرب لابن منظور : "أن الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم اللفظ، من غير إبانة بصوت وإنما هو إشارة بالشفيتين" (منظور، د ت، ص365)

أما الخليل في العين يعرف الرمز أنه: "الصوت الخفي ويكون الرمز الإيماء بالحاجب بلا كلام ومثله الهمس" (أحمد الفراهيدي، د ت، ص366)

أما الرمز عند عزالدين اسماعيل فيعرفه : " وليس الرمز إلا وجهها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة ، كما ير أنه أداة لنقل المشاعر المصاحبة للموقف الجديد وتحديد أبعاده النفسية ، فينبغي تفهم الرمز في السياق الشعري أي في ضوء العملية الشعورية التي يتخذ الرمز أداة وواجهة لها " (عزالدين، ص195) وبالتالي فالرمز أسلوب من أساليب التعبير لا يقابل المعنى ولا الحقيقة وجهها لوجه لأنه متعدد الدلالات والمعاني

وبطبيعة الرمز فإن الرمز يحاول إخراج اللغة من من وظيفتها الأصلية والتي هي التواصل إلى لغة رمزية إيحائية تتميز بدلالات ومعاني متعددة وهذا ما أشار إليه غنيهي هلال في تعريفه للرمز : "الرمز هنا الإيحاء أي التعبير غير

المباشر عن النواحي النفسية المستمرة التي لا تقوم على أدائها في دلالاتها ، فالرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح "(غنيهي هلال، ص 298).

خصائص الرمز : لقد تعددت خصائص وسمات الرمز جعلته محطة إهتمام لدى الكثير من الأدباء والنقاد كونه يصفي جمالية فنية ودلالية على القصيدة الشعرية ، فهو ليس مجرد علامة أو إشارة يوظفها الشاعر بل هو إيحاء وإيماء يريد من خلاله الشاعر الوصول إلى غاية أو مبعاه ولعل من خصائص الرمز نجد :

1/الغموض : هو من سمات والصفات التي يتميز بها الرمز ، فالشاعر في الكثير من الأحيان يقوم بتوظيف كلمات وعلامات وإشارات لدلالة على أشياء معينة غير التي ترمز لها

2/الإيحاء : هو أن يكون الرمز متعدد الدلالات ومتنوعة وجماليات فنية ، مما يتطلب عدة قراءات وتأويلات

3/الإيجاز : وهو الخاصية الأساسية للرمز ، وقد اعتبره درويش الجندي "دعامة من دعائم الرمزية العربية الأسلوبية" (الجندي، 1958، ص 20)

4/غير المباشرة في التعبير : وهي السمة الأساسية التي يعمل بها الرمز فالرمز هو أسلوب غير مباشر يلجأ إليه الشاعر لتعزيز لغته في الكتابة والبناء التشكيلي للقصيدة.

تجليات الرمز الطبيعي في شعر فاتح علاق

كان للرموز الطبيعية الحضور الأبرز في الكتابة الشعرية لفاتح علاق فكما لجأ الشاعر إلى رموز صوفية ودينية وتاريخية وأدبية لجأ كذلك إلى الطبيعة لتعبير عن همومه ومشاعره بلغة فنية وجمالية جعلته يستدعي رموز طبيعية يتغنى بها في شعره

يقول الشاعر في قصيدة " في طريقي إلى : "

وها أنا مسافر في ملكوت الروح تهذي سفني

وتستبد طريقي العنيدة

أبحث عن أسمائي الأولى التي ضيعتها

بين خيولي وخيول الروم

أبحث عن سمائي الجديدة

لأطلق الأشياء من قمقمها " (فاتح علاق ، الكتابة على الشجر ، ص 27)

وظف الشاعر من خلال هذا المقطع الخيول باعتبار تاريخها ومكانتها الهامة في تاريخ الإسلام والحضارات القديمة ، وقد وطفها كرمز شعري باعتبار أنها تمثل تاريخ الفتوحات والبطولات العربية وأن مكانة الخيل قديما كانت عالية ذات بعد تأصيلي المتعلق بالهوية المكانية ونستطيع هنا القول أن الخيل في رمزيها تعود إلى التعلق بالأرض فلسطين ، العرب ، الإسلام ، وأنها لعباد لا إله إلا الله كونها ارتبطت بإسم نبي سيدنا سليمان عليه السلام (إن أحببت حب الخير) والخير هنا الخيل . فأضحت الخيل رمزا طبيعيا ، رمزا روحيا ، رمزا تأصيليا...

والرموز الأخرى عضدت هذا الإلتواء من خلال تيمة الخيل ، فذكر الملكوت والسفن (سماء وبحرا) والطرق العنيدة لعلها البرهان ، لتأتي سفيرة الشاعر عبر القنوات الثلاث البحر والبر والجو في سبيل الوصول إلى الخيول الأصيلة ، لا الخيول الصليبية الصهيونية التي قمعت الحق وأرست الباطل سنة تتبع ، فأراد من خلال هذا أن يسترجع بقلبه نخله ومياه نهريه إنها حياة العزة في غزة مع نغمات الانتصار.

وفي كل هذه الرموز كان الشاعر يخلق معادلا موضوعيا لحاله الكئيبة جراء ما يحدث فيتفائل في بحر الماضي استرجاعا وفي بحر الاستشراف انتظارا ليبدد كل هوان في لحظة الآن

ويقول أيضا في قصيدة "هو البحر لا صوت لي :"

ليس لي زمن كي أمدد روعي فيه

على عادة الشعراء القدامى

وليس لي وطن يستعيد بقلبي

فأغرس فيه دمي

أعيد إلى النخل سحنته

وإلى النهر نغمته "(فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص27)

وظف الشاعر النخلة وهي رمز طبيعي ينتج التمر ، وجاء توظيفها كرمز للعطاء والإصرار والتصدي والشموخ ورمز للأصالة وكذلك وظف النهر على اعتبار فلسطين هي رقعة صغيرة لكنها جميلة كجمال النهر الذي جاء في المثل (

يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر) ، ليتعانق رمز النخلة برا ورمز النهر بحرا أما الإمتداد والعلو في الجو ، فبدأ الشاعر في وحسرات في مطلع أسره الشعرية بقوله (ليس لي زمن كي أمدد روعي فيه ، وليس لي وطن يستعيد بقلبي ...))

ونجد الشاعر في قصيدة " على طريق إرم " يقول :

اسند قناتك بالبسملة

واستعن بالصلاة

فالأرض مقبرة

والندى مقصلة

الصبر هدهدك الأبدي

والشوق زادك في الفلوات " (فاتح علاق ، الكتابة على الشجر ، ص43)

وظف الشاعر الهدد ولا يخفى علينا أن رمزية الهدد هي (بشرى سليمان) وهذا ماهو متعارف علينا من خلال القرآن الكريم ، فالشاعر من خلال هذا التوظيف ينتظر بشرى الغد الجميل الذي يسوده الأمن والأمان والعدالة والحرية ، ينتظر بشرى غد جديد يعم فيه السلام والرخاء

ونجد في قصيدة " نداء المدى " يقول الشاعر :

أهتف أُمي

وأنت هناك واقفة بين زيتونة وحمامة

تمتصك الريح شيئاً فشيئاً

وتذرو فؤادك

لا الليل غير مجراك يوماً

ولا الصبح ضيع زهرك" (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص62)

يتحدث الشاعر من خلال هذا المقطع عن أمه رمز العطاء والطمأنينة والسلام ورمز لها بالحمامة فالأم مصدر الحنان والعطاء والحضن الذي نحس فيه بالسلام والأمن والطمأنينة، فالأم هي مصدر الخيرات والعطاء والأمن وبالتالي فهي أفضل مثال للحضن الآمن والذي يعم بالحب والسلام والإستقرار والطمأنينة ، وهي المكان الذي يهرب إليه الإنسان لينسى همومه وآلامه ، فالشاعر من خلال هذا التوظيف يفتقد لأمه رمز الحنان والعطاء والطمأنينة

يقول الشاعر في قصيدة "صهيل الخيول":

العين معركة وصراع

دماء تشظت ودمع يقاتل

والغين غاب يحاصره الناب

غراب يفتش عن دودة في السحاب

والفاء فيء تعاوره الفهد فخ يراقب فرخا

وفخر هزيمتنا في زمان الغياب" (فاتح علاق ، الكتابة على الشجر ،

ص94)

وظف الشاعر الغراب كرمز للعدو حيث أن الشاعر شبه الغراب بالعدو أي الاحتلال ، والغراب معروف عليه أن ينهش جسد الفريسة وهو ن الحيوانات الطفيلية التي تقتات من بقايا النسور والجوارح ويستحضر الشاعر الأزمات والحروب في البلدان العربية سواء الأنظمة الجائرة أو المستعمر المستبد الظالم الطامع في خيرات البلدان العربية.

ونجد كذلك الشاعر في قصيدة "تعويذة" يقول :

لا تزين جنازتك الآن

لا تنتفض للغناء

فعاصفك لم تعد حية

والشهداء يعودون هذا المساء

ليشتعل البحر

يعلو النشيد

وتحرق كل الخفافيش في ساحة الشهداء

هاهم الشعراء يعودون نحو قصائدهم سالمين" (فاتح علاق ، الكتابة على

الشجر ، ص 36-37)

وظف الشاعر رمز الخفافيش وهو حيوان الذي يتستر نهارا ويخرج ليلا ليصطاد الحشرات الضعيفة وقد رمز بالخفافيش للمستعمر وعملائه وهذا هو العامل المشترك بين الخفافيش والمستعمر ، فالمستعمر فرح بانتصاره على

المجاهدين ولكن هذا لم يحصل لأن المحاربين يعودون من جديد إلى ساحة القتال لدفاع عن أرضهم ووطنهم ويعودون إلى مقرهم سالمين بينما يرجع العدو غائبا مذلولاً منهزماً ويتلقى هزيمة وراء هزيمة .

ونجد كذلك في قصيدة "هذا أوان القلب" يقول :

يبدأ الدرب منك

يبدأ الوقت منك

الورد منك والشوك منك

وأنت الرهينة

فأخرج من النفس حتى تراني

أنا لا سواي الطريق

أنا لا سواي الرفيق

فاسكن عيوني " (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص 52)

وظف الشاعر في المقطع الشعري الورد وهو دلالة على الحب وقد رمز إليه بالحب والجمال وهو من الرموز المفتحة التي يمتزج بها جمال المرأة وجمال الطبيعة والأرض ، فالحيبة أو المحبوبة بالنسبة للشاعر هي مصدر الحب والحنان والعطف وفي نفس الوقت هي معاناة وألم وجرح وقد دل على هذا بالشوك

كما كان لرمزية المكان حيز هام ودلالة رمزية أيضا مثل باقي الأنواع
فتوظيف الأماكن لها دلالات متعددة يقول في قصيدة " من أين يبدأ قلبي: "

في إثر نرجسة لا تنام

في إثر عصفورة طلقت غصنها

في الشام

فرأت حلما ينزف في اليمن

صنعاء ضيعت اللبن (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص98)

وظف الشاعر العديد من المدن العربية (الشام ، صنعاء ، اليمن) واصفا
الظروف والمعاناة التي مرت بها هذه الدول متكلما عن الانقلابات التي حدثت
والثورات التي ثارت بها بما يسمى بالربيع العربي ، وقد رمز إلى معاناة هذه الدول
ب(ينزف ، ضيعت) ، رامزا إلى ضياع الدول العربية ومعاناة وآلامها وظروفها
القاسية بسبب الربيع العربي

ويقول كذلك في قصيدة " لونجا: "

قالت لا تقرب ناري

لا تشرب من مائي

لا تدخل في طقسي

فأنا الطوفان

يقصفي هي ويفجرني الطغيان

ويقتلني شوقي لجزائر مازالت تنأى

خلف الأكوان

فأهرب مني حتر لا يقتلك شوقي

فأمزق قلبك أو قلبي (فاتح علاق ، الكتابة على الشجر ، ص102-103)

وظف الشاعر بلد المليون ونصف مليون شهيد الجزائر بلد البطولات
والأمجاد ، بلد التضحيات والجهاد وقد رمز لها بالتحدي والكفاح والتضحية
والنضال من أجل نيل الحرية والاستقلال فالجزائر كالطير الحر الذي لا يحب أن
يسجن ولا يحب أن يقيد بل هو بلد العزة والكرامة

ويقول كذلك في قصيدة "وجه لقلبي ووجهان لمدينتي":

وتونس وجهي وقلبي

تسكنني ثم تهجرني

تسكني ثم تبعدني

فأكر ورائها

أطارد أشجارها وذراها

ولكنها توغل في سمائها (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص39)

وظف الشاعر تونس التي لها ذكريات في نفسيته واصف إياها بمعشوقته التي أحبها وقد أشار إليه بألفاظ (تسكنني ، تمسكني ، فأكر ورائها) وكأنها حبيبته التي عشقها ، ورمز بالحب والعشق والجمال ، وقد أجاد الشاعر وصف تونس بجمالها بحيث يظهر للقارئ أن نتخيل جمالها وسحرها بدون أن يراها وصف حنينه لها.

يقول الشاعر في قصيدة " هو البحر لاصوت لي : "

هو البحر وحده يخطب ،

والنهر بايعه والشجر

لا صخور تصارع أمواجه

أو رياح تصد هواه،

ولا مركب يستطيع النزال

هو البحر أحمر ، أزرق ، أصفر،

هو البحر أسود ، أخضر ،

لا صوت يعلو على صوته ،

دمائي فرت

ولوني زال "(فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص 31_32)

من خلال هذا المقطع الشعري وظف الشاعر العديد من الألوان رموزا لدلالات متعددة ، ولعل توظيف هذه الألوان ليعمق الشاعر تجربته الصوفية الباطنية ، ولعل الواقع المير الذي يعايشه الشاعر جعله يحس نفسه غريبا خاصة وأن الأمة العربية فقدت عروبتهما نظرا للحروب والنزاعات التي تحدث في الواقع العربي لذلك نجد الشاعر متشبثا بالرحيل عن طريق المزج بين الألوان ، فاللون الأخضر هو " لون النبات الينع نقول أخضر الشيء ، يخضر فهو أخضر وهي خضراء " (زكي حسام ، 2000 ، ص 842) وهو يرتبط بمفهوم الجنة ويشكل إحياء يمثل الخير ، وعند الصوفية : يمثل الخلود والقداسة " (أحمد حسن نوفل ، 1995 ، ص 63) ، أما اللون الأحمر يمثل دماء الشهداء ، واللون الأزرق للصفاء والنمو ، في حين اللون الأسود الحزن والألم ، والأصفر للسرور ولعل الغاية من توظيف الرموز هو أن المأساة والحزن والألم الذي عشناه إستطعنا أن نتحرر من بسمو أرواحنا ودماء شهدائنا لنصل إلى الأمل والسرور والصفاء وفي النهاية الخلود والقداسة وهي تلك غاية الصوفية.

يقول الشاعر في قصيدة " وقفة على النبع "

وأنا لا أمل السفر

إنما عدت ثانية

لأعانق صفصافتي

وأمسح عن صخرتي بعض آلامها

جئت أبحث عن زهرة " (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص 89)

وظف الشاعر من خلال هذا المقطع الشعر الصفصافة رمز طبيعي فمن خلال عنوان القصيدة " وقفة على النبع " يظهر لنا شوق الشاعر وحنينه إلى الماضي البعيد أيام الطفولة ، فمن خلال توظيف رموز الطبيعة الصفصافة والصخر حاول الشاعر إعادة تجديد الطفولة وإحياء الماضي الذي عاشه والتفاعل مع الشجر الحجر والزهر وحاول تذكر الأماكن الجميلة في بناء القلب والقلب أيام الصبا ، وبالتالي فرمزية هذا التوظيف هو الشوق والحنين إلى الماضي إلى الأماكن التي ترعرع فيها الشاعر محاولا إعادة الذاكرة للزمن الجميل الماضي الجميل

يقول الشاعر في قصيدة " وقفة على النبع :

بعد أن أرهقني السير

فالأرض واسعة

وأنا أمل السفر

إنما عدت ثانية

لأعانق صفصافتي

وأمسح عن صخرتي بعض آلامها

جئت أبحث عن زهرة

خبأتها الليالي عني

خبأتني عنها طويلا

لتنمو أفضل

وتسرح في الريح

تعلو وتعلو

لتصبح أجمل" (فاتح علاق ، مافي الجبة غير البحر ، ص89)

وظف الشاعر من خلال هذا المقطع الشعري " الزهرة " وهي رمز طبيعي يرمز إلى الجمال في الطبيعة ، فالزهرة توحى بالجمال والرقّة والصور الرائعة والرائحة الطيبة و الشاعر من خلال هذا التوظيف يرمز إلى التفاؤل والصبر والسمو إلى غد أفضل ومستقبل أجمل وأروع.

يقول الشاعر في قصيدة "صرخة الحق :

وانطلق صراخه العميق

يريد أن يبدد الظلام ،

لكنهم لم يسمعوا نداءه،

لم يسمعوا غير نداء النار

رباه يا للعار

أين حماة الدار ؟

لا شيء غير النار والغضب

أين اختفى الأحرار

في زمن الخشب

أتيت حتى أنقذ الناس من الخير (فاتح علاق ، مازال قلبك ينأى، ص23)

وظف الشاعر من خلال هذا المقطع الشعري رمزي النار والظلام في رمزية إلى ماحدث للمرحوم جمال بن اسماعيل وهذا ما أشار إليه في العنوان ، فالشاعر يتحسر على ماحدث للشباب جمال وكيف تم قتله غدرا بسوء الظن ، فحاول الشاعر صور أحداث القصة في دلالة رمزية وإحائية لأمر الذي حدث أمام أعين الناس وفي زمن من المفروض أن يكون زمن التعاون والتسامح والتآزر ولكن الشاعر قال عنه زمن الخشب وبالتالي الشاعر صور سيناريو ماحدث في دلالة إلى تغير الزمن وتغير الأشخاص متحسرا على مثل هكذا تصرفات في بلاد الإسلام والمسلمين.

يقول الشاعر في قصيدة " النار في الهشيم ":

وقال لي سيسقط القمر

ويسكن الرغام

ويرحل الغراب في الظلام

ليبحث عن شمعة، (فاتح علاق ، مازال قلبك ينأى ، ص 73)

من خلال هذا المقطع الشعري فالشاعر وظف الغراب وهو رمز للتشاؤم واليأس ، والرغام والقمر، والشمع ، فالأبيات الشعرية تحمل دلالات رمزية عميقة وترمز إلى اليأس والفراغ الذي يعانيه الشاعر والبحث عن الأمل والحياة والغد الأجمل والأفضل في ظل الظروف القاسية ، فسقوط القمر هو دلالة

ورمزية عن زوال الأماني والأحلام ونهاية عصر الأمل والتفاؤل في حياة الشاعر ، أما يسكن الرغام فهي حالة الفراغ والوحدة التي يعيشها الشاعر في حياة فقدت جمالها ورونقها وسماتها (الرغام هونوع من أنواع الطيور الصغيرة التي تعيش في الأماكن المخربة والمظلمة ، فالشاعر من خلال هذه الأبيات يعبر عن حالة اليأس والأسى التي يعيشها الشاعر ومحاولة البحث عن الأمل والحياة الراقية في ظل الظروف القاسية المعاشة ، ولعل البحث عن الأمل التفاؤل في ظل الظروف الصعبة قد يكون مستحيلا

يقول الشاعر في قصيدة " لا ترقبي أقماري : "

متى يأتي شجري لينقذني

من هذا القحط

الليل طويل وهذا الناي أيقطني

من عز الموت

ومن عثرات الفكر

من خلال هذا المقطع الشعري يصور لنا الشاعر حالة الأسى واليأس والتشاؤم ومحالة الخلاص من الواقع القاسي المظلم موظفا العديد من الرموز بدلالات وإيحاءات رمزية فالشجر هو رمز الأمل والتفاؤل والحياة والنمو فالشاعر يأمل أن ينمو الشجر في داخله أو في حياته لعيد إليه الأمل بعد فترة جفاف وظروف صعبة ، والليل يرمز إلى الحزن والظلام الذي يعيشه الشاعر فالليل الطويل هو معادلة عكسية للمعاناة والألم والوحدة التي يعيشها الشاعر

، أما الناي فهو رمز للشوق والحنين ، فالناي يحاول إيقاظ الشاعر من الموت وعزلة فكره ، في حين تكمن رمزية الموت إله اليأس والتشاؤم والنهاية وفقدان الأمل في الحياة وهذا دلالة على إحساس الشاعر بالعزلة التي يعيشها تجعله قريباً من الموت ، أما عن عثرات الفكر فهي رمزية عن التشتت الذهني والصراع الداخلي الذي يجعل الشاعر دائماً وأبداً في حيرة وشارد الذهن دائماً

يقول الشاعر في قصيدة " نداء الجذور : "

هنا يولد الوقت والصوت

فانثر صداي

هنا يولد الشرق والغرب

ينفجر زمزم الماء فاشرب (فاتح علاق ، مازال قلبك ينأى ، ص 31)

تكثفت الرموز الطبيعية في المقطع الشعري هذا من ذكر ميلاد الوقت والصوت وانتشار الصدى وميلاد الشرق والغرب وانفجار زمزم ليروي الظمأ، وكل هذه الرموز أبانت عن زمن البدايات والإشراقات لعله زمن يوحى بالأمان والطمأنينة والخوف من زمن قادم

خاتمة

من خلال الروقة البحثية التي علجنا من خلالها جماليات وتجليات الرمز الطبيعي في شعر فاتح علاق توصلنا إلى جملة من النتائج :

*الرمز بأنواعه أصبح سمة من سمات القصيدة العربية الحديثة والمعاصرة ، فالشاعر المعاصر أصبح له الحرية في التعبير عن الدلالات

والجماليات الفنية من خلال توظيف الرمز لتقليل الكتابة وتكثيف المعاني والدلالة

* شكلت الرموز بأنواعها هندسة جديدة في بناء القصيدة الشعرية على مستوى المضمون

* الكتابة الشعرية لفاتح علاق غنية بالرمز الطبيعي الذي استطاع من خلاله تشكيل نسق شعري جديد يخالف الكتابات القديمة

* استطاع فاتح علاق أن يوظف الرمز الطبيعي بدلالات متعددة وأن يخرج الرمز الطبيعي من معناه الحقيقي إلى معناه الإيحائي لتعبير عن معاني وجماليات فنية

* شكل الرمز الطبيعي في الكتابة الشعرية لفاتح علاق إنتاج نسق شعري جديد بلغة رمزية إيحائية تتميز بالغموض وتجبر القارئ على فتح القراءات وتعدد الدلالات.

المراجع :

• ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ر،م،ز) باب الزاي ، فصل الرائ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

• أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، 100-175هـ.

• عزالدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية.

- محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط3.
- درويش الجندي ، الرمزية في الأدب الحديث ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر ، 1958.
- فاتح علاق ، الكتابة على الشجر.
- زكي حسام ، اللون الأخضر وصنفه في المجال الدلالي الخاص بالألوان وإجراءاته ومناهجه ، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2000.
- أحمد حسن نوفل ، الصورة الشعرية والرمز اللوني ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995.
- فاتح علاق ، مازال قلبك ينأى ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2023.

